

درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من منظور العاملين والمديرين في تلك الأقسام

احمد سعيد زيدان

أ.د. عارف توفيق عطاري*

تاريخ قبول البحث 2020/1/11

تاريخ استلام البحث 2019/11/20

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وعلاقتها بدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي الارتباطي وتم تطوير استبانتيين الأولى: لقياس درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة، والثانية لقياس درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، فقد تكونت من (225) مديراً وعملاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة كانت عالية في جميع المجالات وعلى الأداة ككل. كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة كانت متوسطة في جميع المجالات، وعلى الأداة ككل، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الالتزام بأخلاقيات المهنة وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها؛ عقد ورش التدريب والمدونات وأدلة التطبيق الخاصة بالسلوك الأخلاقي لمديري الأقسام، كذلك ضرورة عمل نظام مكافآت للأفراد الأكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، مديرو أقسام الشبيبة، المسؤولية الاجتماعية، أقسام الشبيبة، الخط الأخضر.

* كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

Degree of Commitment to the Professional Ethics of the Directors of the Youth Departments at the Ministry of Education Across the Green Line and its Relationship with the Degree of Practicing Social Responsibility among the Youth from the Point of View of the Employees and Directors of those Departments

**Ahmad Saeed Zeidan
Prof. Aref Tawfiq Ottari***

Abstract:

This study aimed to identify the degree of commitment to the professional ethics by the directors of the youth departments at the Ministry of Education across the Green Line and its relationship to the degree of practicing social responsibility by the youth from the point of view employees and directors at those departments. The researchers employed the descriptive survey, correlational methodology. Two questionnaires were administered to a stratified random sample of (225) directors and employees. The results of the study showed that the degree of commitment to the professional ethics was high on all dimensions and on the whole instrument. The results showed that the degree of practicing social responsibility by the youth was moderate on all dimensions, and on the whole instrument. The results showed a positive and statistically significant relationship between the commitment to the professional ethics and the practice of social responsibility. The study recommended several recommendations, including: holding training workshops, blogs and application guides on ethical behavior for department managers, as well as the necessity of creating a system of rewards for individuals who are more committed to ethics.

Keywords: Ethics, Directors of Youth Departments, Social Responsibility, Youth Departments, Green Line.

المقدمة:

حظيت مسألة الأخلاقيات المهنية باهتمام القادة ومخططي برامج التعليم والتنمية على حد سواء، إذ يُعد التعليم والأخلاق عنصرين أساسيين في إنجاز عملية التنمية التي هي خلاصة الجهود المبذولة لتحسين حياة الفرد وترقية إمكانياته وظروفه، وتطوير المجتمع وتحسين مناخ الحياة فيه.

وأكد روباين وكيدول (Robain, & Kidwell, 2003) أن المؤسسات التربوية الفاعلة هي تلك المؤسسات التي تهتم بالجانب الأخلاقي والقيمي وتسعى إلى إكسابه للطلبة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية ومن خلال إعداد النماذج القدوة التي تسهم بغرس الجانب الخلفي وتعزيزه لدى الطلبة في مراحل الدراسة المختلفة. وفي هذا السياق أكد دافت (Daft, 2003) على أن أخلاقيات المهنة اليوم من الأمور المهمة لشغل الوظائف في المؤسسات إذ يتم التأكيد عليها من قبل الإدارات لأنها تمثل الرقابة الذاتية للفرد، فأخلاقيات المهنة هي التي تمكن الفرد أن يميز بين الصواب والخطأ في سلوكه في أثناء العمل. ولهذا يتم استقطاب الأفراد ذوي الأخلاقيات العالية للعمل في المؤسسات التربوية على أساس أن المؤسسة تستمد أخلاقياتها من الأفراد العاملين فيها.

وتتمثل أخلاقيات المهنة في احترام الموظف للقوانين والأنظمة المعمول بها، وفي احترام قيم المجتمع وتقاليد وعاداته والعدالة، وعدم التحيز، والعمل من أجل المصلحة العامة، فضلاً عن صون أسرار المؤسسة، واحترام الوقت والتقييد بساعات الدوام المقررة من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج (Cohen. Pant, & Sharp , 2002).

ومن ناحية أخرى ذكر ميكبيرنت وفويكوليسكو وكامبل (McBarnet, Voiculescu, and Campbell. 2012) أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يمثل إطاراً أخلاقياً، بحيث تكون المؤسسات الموجودة في المجتمع ملتزمة بالتصرف لمصلحة المجتمع ككل من خلال التزامها بالقانون والمعايير الأخلاقية، باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية واجب ينبغي على كل فرد القيام به للحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والنظم البيئية بشكل عام.

وتكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية في أنها من صفات المواطنة الفعالة التي تهتم بها المجتمعات المتقدمة، وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية في تعديل سلوك المتعلمين بشكل يحقق أدوارهم المثلى في مجتمعاتهم. وهذا كله لا شك سيجعل المتعلم يقترب أكثر من تحقيق التكيف

النفسي والتوافق الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي يتعرض لها لزيادة مقدراته على تقبل نفسه والواقع الذي يعيشه (Licandro and Vázquez Z, 2013, 149).

وتسعى إدارة المجتمع والشبيبة داخل الخط الأخضر لإكساب طلبتها الأنماط السلوكية الأخلاقية، والتي من شأنها تعزيز المسؤولية والمواطنة الصالحة عن طريق التزام القائمين على تلك المؤسسات بالتحلي بأخلاقيات المهنة؛ ليكونوا قدوة لغيرهم. وفي ضوء أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى العاملين في المؤسسات المختلفة، فقد حرصت المؤسسات التربوية داخل الخط الأخضر على تعزيز أخلاقيات المهنة لدى العاملين فيها، لإعداد الشبيبة إعداداً سليماً، يمكنهم من المحافظة على أمن مجتمعهم وسلامته من خلال المشاركة في تقدم المجتمع وتطوره.

وفي ضوء ما سبق ذكره نظراً لعدم وجود دراسة تناولت العلاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية في المؤسسات التربوية في البيئة الفلسطينية، لذا جاءت هذه الدراسة والتي تسعى إلى الكشف عن درجة التزام مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم بأخلاقيات المهنة، وعلاقتها بممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في هذه الأقسام.

مشكلة الدراسة:

تهدف سياسة معظم المؤسسات التربوية داخل الخط الأخضر إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدى الشبيبة، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة لإيجاد المواطن الصالح خاصة. ومن خلال عمل أحد الباحثين مديراً لأحد أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، وعمله الإداري في التربية والتعليم وتفاعله في الميدان، تبين له وجود تباين في الآراء بين المديرين والعاملين في هذه الأقسام حول درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة وعلاقتها بممارسة المسؤولية الاجتماعية، كما اتضح له التباين بين مستوى المسؤولية الاجتماعية، والتداخل الاجتماعي لدى أبناء الشبيبة، مما حدا بالباحثين دراسة أخلاقيات المهنة ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في أقسام الشبيبة.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟

2. ما درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟

3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بأن يستفيد من هذه الدراسة موظفو الإدارات والمؤسسات، بمعرفة موقفهم من التمسك بأخلاقيات المهنة، كما يراها غيرهم، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيزهم نحو إجراء التعديل أو التغيير المناسب في سلوكهم وتعاملهم، ليصبحوا أكثر التزاماً بتلك الأخلاق، مما يساعدهم على أداء مهماتهم وواجباتهم على أكمل وجه. كما تبرز أهمية هذه الدراسة فيما سيتم إقتراحه من توصيات قد تساعد القائمين على العمل في إعداد الموظف القدوة والملتزم بالأخلاق المهنية. كما يمكن لهذه الدراسة فتح آفاق ورؤى مستقبلية جديدة للبحوث التربوية، والإسهام في رفد الأدب التربوي وإثرائه بما يتضمنه من معلومات تتعلق بموضوع الدراسة، وذلك من خلال ما نتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تبنت الدراسة المصطلحات الآتية:

أخلاقيات المهنة: هي "مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير وحق وعدل في نظرهم، وما يعدونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة. أو هي مجموعة القواعد والأصول المتعارف عليها عند أصحاب المهنة الواحدة، التي تستلزم من الموظف سلوكاً معيناً قائماً على الالتزام بها، بحيث تكون مراعاتها محافظة على المهنة وشرفها، والإخلال بها خروجاً عليها وعلى شرفها" (Al Hamadneh, 2013:15).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها المبادئ والمعايير التي يتفق عليها مديرو أقسام الشبيبة، ويعدونها أساساً لسلوكهم المستحب، ويتعهدون بالالتزام بها لأنها تنظم العلاقة فيما بينهم. وتم قياسها في هذه الدراسة من خلال الأداة الخاصة بها.

مديرو أقسام الشبيبة: هم الذين يشرفون على إدارة الأنشطة التربوية في الفترة المسائية وخلال العطل وبعد الدوام المدرسي، ويعملون على تطوير التربية اللامنهجية وبرامج تعليمية تربوية في موضوع القيم والهوية والأخلاق، وتطوير المجالس الطلابية وقيادتها، والعناية بالقيادات الشبابية وتشجيع التطوع، ودعم ورعاية الحركات الشبابية، وتنظيم عملها والإشراف عليه.

المسؤولية الاجتماعية: هي "المسؤولية الفردية عن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي" (Othman, 2010:54).

وتعرف إجرائياً: بأنها التزام الفرد من أبناء الشبيبة بما عليه من حقوق وواجبات تجاه نفسه وأسرته، وأصدقائه وزملائه من احترام التعليمات والأنظمة والقوانين، والتزامه بالقيم والعادات والتقاليد في مجتمعه، لتحقيق الأهداف المجتمعية المشتركة. وتم قياسها في هذه الدراسة من خلال الأداة الخاصة بها.

أقسام الشبيبة: هي وحدات إدارية مسؤولة عن التربية اللامنهجية في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وتعمل على تدريب الطلبة، وأبناء الشبيبة من عمر (13-19) سنة، وتربيتهم تربية لامنهجية خارج ساعات الدوام المدرسي وتدار من قبل كادر تربوي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم.

الشبيبة: حددت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر مرحلة الشبيبة بأنها بين سن الثالثة عشرة والتاسعة عشرة وهذا يعني المرحلتين الإعدادية والثانوية. وهما مرحلة البناء الفكري والنمو العقلي، مرحلة التأثر والتأثير. وفي هذه المرحلة العمرية تتبلور العقائد والمثل، وتتشكل النفس الإنسانية والعقل البشري بحيث تكون متأهبة لأداء دورها في حمل أمانة الحياة ومسؤولية المجتمع.

أبناء الشبيبة: كل شاب أو فتاة من جيل الثالثة عشرة ولم يتجاوز سن التاسعة عشرة ومنتم لمؤسسة أو منظمة أو حركة تربوية (مثل المدارس، حركات الشبيبة، منظمات تطوعية)، تعمل في أطر رسمية (منهجية) أو أطر غير رسمية (غير منهجية) وتخضع لإشراف حكومي.

الخط الأخضر: هو مصطلح سياسي يستخدم لدى الفلسطينيين والسياسيين الراضين للاحتلال الإسرائيلي للإشارة إلى الأرض الفلسطينية التي أقيمت عليها إسرائيل عام 1948م،

والتي أصبح أهلها من الفلسطينيين جزءاً من تلك الدولة وأنظمتها السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية (Abden, 2008: 196).

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على عينة من المديرين والعاملين في أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019/2020م).
- الحدود المكانية: أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول موضوع الالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية.

محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بالخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، وبصدق استجابات أفراد عينة الدراسة.

أخلاقيات المهنة:

المهنة هي وظائف و واجبات مختلفة يمارسها الأشخاص من خلال أدوار محددة وفق أهداف مرسومة يعملون من أجل تحقيقها ويلتزمون في أثناء ذلك بمجموعة من القواعد الأخلاقية التي تحكم سلوكهم عندما يمارسون تلك المهنة (Al Masri, 1986). وقد ينتظم أصحاب المهنة في كيان منظم أو جماعة تضع معايير لعملها وتلتزم بتلك المعايير وتضمنها في ميثاق عمل أخلاقي بحكم المهنة (Al Abdul Karim. 2008).

وتعرف أخلاقيات المهنة بأنها: "مجموعة المبادئ التي تنشأ عن الاتجاه والرأي العام للمجتمع، وتهدف إلى تحقيق درجة عالية من المثالية، وتمثل دستوراً أخلاقياً يجب على كل فرد في المهنة أن يحترمه ويتبعه" (Abu Al Nasr, 2008:72).

كما وتعرف بأنها مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو حق وعدل في نظره وما يعدونه أساساً لتعامله وتنظيم أموره وسلوكه في إطار المهنة ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين عدم

الرضا وبين المقاطعة والعقوبات المادية (Al Rumi, 2009).

وتعد الأخلاق تراكمات تربية تبدأ من النفس مروراً بالمراحل كافة التي تمر بها في مساراتها المختلفة وتنتهي بالعقيدة التي يختارها الفرد لنفسه كمبدأً لحياته، حتى وصوله إلى الوظيفة الخاصة وما تفرضه عليه، وبالتالي ما تتنازعه فيها من قوى مختلفة نحو سلوك معين دون الآخر (Yaghi, 2012).

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، ويتطلب تعلمها وقتاً طويلاً؛ وهذا يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة والأندية والمعاهد والجامعات توفير البيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى أفراد المجتمع، لما لها من علاقة وثيقة بعيداً من الأنماط السلوكية الايجابية والسلبية التي تسود في أي مجتمع من المجتمعات (Athamneh and Al Smadi, 2009).

وكون الشباب يقومون بدور مهم في خدمة المجتمع والنهوض به، فلا بد من توعيتهم بمسؤولياتهم الاجتماعية وتعزيزها لديهم من خلال بذل الجهود من أجل ديمومة القيام بهذه المسؤوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة والمؤسسات التربوية خاصة كالمدارس والمعاهد والجامعات. وأكد الزعبي (AlZoubi, 2011) أن المسؤولية الاجتماعية تُعد إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، ذلك أن التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية الاجتماعية، إذ تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات المهنة:

أشار المعاضيدي (ElMaadidy, 2005) إلى أن أخلاقيات المهنة هي الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات والأفعال، ويوضح ما هو مقبول أو صحيح وما هو مرفوض أو خاطئ في ضوء المعايير السائدة في المجتمع وبحكم العرف والقانون. كما يفترض سلوكاً متوقفاً يتجاوز الالتزامات القانونية والمسؤوليات المحددة ليندرج تحته أنماط سلوكية تنم عن المسؤولية الاجتماعية في عدة مجالات (Alzenati, 2014)، تتضمن مسؤولية الفرد تجاه نفسه، ومسؤولية الفرد تجاه الأسرة: وتتضمن الأب، الأم، الإخوة، الزوجة والأطفال، وبقية العائلة، ومسؤولية الفرد تجاه المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع، ومسؤولية الفرد تجاه القبيلة والحي والمدينة،

ومسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء، ومسؤولية الفرد تجاه الوطن، ومسؤولية الفرد تجاه العالم والكون: وتشمل عمارة الأرض، والاهتمام والرفق بالحيوان، ومسؤولية الفرد تجاه المدرسة: وتعني مسؤوليات والتزامات المتعلم تجاه زملائه في المدرسة.

ومن هذا المنطلق فقد اهتمت عديد من الدراسات بأخلاقيات المهنة فقد قام ستفانز، وكولبي، واهرينش، وبيمونت (Stephans, Colby, Ehrich & Beaumont, 2000) بدراسة هدفت إلى التحقق من تطور المسؤولية المدنية والأخلاقية وعلاقتها بالتعليم العالي لدى عينة شملت ثلاث جامعات من الولايات المتحدة الأمريكية، تقوم بتدريس مساقات جامعية متخصصة، تهدف إلى تطوير المفاهيم الأخلاقية والمدنية، وأظهرت النتائج أن المساقات المعنية التي تطرحها الجامعة لها أثر ايجابي في تعزيز المسؤولية المدنية والاجتماعية لدى طلبتها.

كما هدفت دراسة مشرف (Moshref, 2009) الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال تطوير اداتين للدراسة، تم تطبيقهما على عينة تكونت من (242) مستجيباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاء ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية على النحو الآتي بعد المسؤولية الدينية والأخلاقية أولاً ثم بعد المسؤولية الشخصية ثم بعد المسؤولية الجماعية وأخيراً بعد المسؤولية الوطنية، وبينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

وهدف دراسة يحيى (Yahya, 2010)، إلى تعرف درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، خلال تصميم أداة الدراسة، وزعت على عينة مقدارها (197) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية، كانت كبيرة جداً.

أما دراسة داهان وسينول (Dahan, and, Senol, 2012) فقد سعت إلى تعرف دور جامعة "اسطنبول بيلجي" في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. وقد تم استخدام المنهج النوعي من خلال مقابلات مع الأمين العام للجامعة وممثل المجلس الوطني وبعض رؤساء الأقسام بلغ عددهم (7)، فضلاً عن تحليل الوثائق الخاصة بالجامعة (كتيب الطالب الجامعي) وتقرير التقييم الخاص بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة وقد أشارت النتائج إلى أن الجامعة ومنذ

نشأتها التزمت بأنشطة المسؤولية الاجتماعية مثل قيم الديمقراطية والبشرية والحقوق، والفكر النقدي، والتدخل الفعال في النسيج الاجتماعي لبيئتها المتعددة الثقافات.

وهدف دراسة فازقويز، ولينورو وليكاندرو Vázquez, Lanero, and Licandro (2013) الكشف عن وجهات نظر الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في أوروغواي حول المسؤولية الاجتماعية لتلك المؤسسات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة بلغت (200) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الكاثوليكية، وقد أظهرت النتائج أن تصورات الطلبة لدور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية كانت عالية سواء من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية في البرامج الأكاديمية أم في الاستجابة للتطورات الخاصة بالبيئة والاحتياجات الاقتصادية والتنمية المستدامة.

وأجرى الزبون (Al Zboun, 2014) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وهي كلية عجلون الجامعية، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانتين للكشف عن هذه العلاقة، تكونت عينة الدراسة من (367) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية، بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة.

وهدف دراسة الزيناتي (Zenati, 2014)، إلى التعرف دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية (مجمع الشفاء الطبي أنموذجاً)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (180) مستجيباً، أظهرت النتائج ان بعد أخلاقيات المهنة نحو الإدارة العليا جاء في الرتبة الأولى، تلا ذلك أخلاقيات المهنة نحو الزملاء، وجاءت أخلاقيات المهنة نحو المجتمع المحلي في الرتبة الثالثة، ثم أخلاقيات المهنة نحو العاملين في الرتبة الرابعة، وبينت أيضاً انه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة أخلاقيات المهنة بأبعادها وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

وهدف دراسة الصمادي والبقعاوي (Al Smadi and Baqaqi, 2015) إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل. شارك في الدراسة 1026 طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. كشفت

التحليلات الإحصائية أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط.

وأجرى عرار وحاج وأبراموفيتز و اوبلاتكا (Arar, Haj, Abramovits and Oplatka, 2016) دراسة حول العلاقة بين القيادة الأخلاقية في التربية وعلاقتها باتخاذ القرار الأخلاقي لدى عرب الداخل الفلسطيني. شارك في الدراسة 150 من قيادات المدارس العربية المختلفة داخل الخط الأخضر. وقد أظهرت النتائج علاقات دالة بين أبعاد القيادة الأخلاقية واتخاذ القرار. كما تأثرت النتائج بنوع المدرسة وأقدمية القائد في مركزه.

وأجرى المومني والمعاني (Al-Momani and Maani, 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من (42) طالبا من قسمي العمل الاجتماعي والاقتصاد في الجامعة الأردنية، وتم تطوير مقياس المسؤولية الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

وهدف دراسة الجرايدة (Al-Jarayda, 2018) إلى تعرف درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل، ومن أجل تحقيق الهدف تم بناء استبانة مكونة (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسية، وبعد التحقق من صدقها، وثباتها، تم تطبيقها على (62) معلما، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان جاءت عالية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

استعرض الباحثان عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث ومتغيرات الدراسة الحالية، وقد تناول بعضها أخلاقيات المهنة، كدراسة الجرايدة (Al Jarayda, 2018)، ويحيى (Yahya, 2010)، وتناول بعضها الآخر المسؤولية الاجتماعية مثل (Vázquez, Lanero, and Licandro 2013)، ودراسة ستقانز، وكولبي، واهريتش، وبيمونت (Stephans, Colby, Ehrich & Beaumont, 2000). أما هذه الدراسة فقد ربطت بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة والمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة داخل الخط الأخضر إذ لم تجر دراسات كثيرة ولم يعثر الباحثان سوى على ثلاث دراسات عربية تتناول أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية كدراسة مشرف (Musaref, 2009) ودراسة الزبون (Al Zboun, 2012)، وهناك دراسة واحدة باللغة الانجليزية حول القيادة الأخلاقية ودورها

في اتخاذ القرار (Arar, Haj, Abramovits and Oplatka, 2016). وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصميم الدراسة ومناقشة نتائجها، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الدراسة الوحيدة التي تناولت متغير أخلاقيات المهنة ومتغير المسؤولية الاجتماعية ودرسته على أقسام الشبيبة في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي للإجابة عن أسئلة الدراسة نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديري أقسام الشبيبة والعاملين فيه التابعة لوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، فقد بلغ عدد مديري الأقسام (750) مديراً وعاملاً، موزعين على (60) مديراً، و(690) عاملاً، وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2019-2020م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة (225) مستجيباً بنسبة (30%) من مجتمع الدراسة، مكونة من المديرين والعاملين في أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.

أداتا الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة مشرف (Musaref, 2009) ودراسة الزبون (Al Zboun, 2012)، ودراسة عرار وإبراموفيتس وأوبلاتاكا (Arar, H, Abramovits and Oplatka, 2016). تم تطوير أداتين للدراسة، إذ قام الباحثان بتصميم استبانتيين الأولى لمعرفة درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، والأداة الثانية لقياس درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام.

صدق أدواتي الدراسة:

تم التحقق من صدق محتوى أدواتي الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، للاستفادة من مقترحاتهم وملاحظاتهم حول ملاءمة فقرات الاستبانيتين من حيث الدقة والوضوح وسلامة الصياغة اللغوية. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم.

صدق البناء: درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة

لاستخراج دلالات صدق البناء، استخرجت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية والمجال في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (25) فقرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.36-0.85)، ومع المجال (0.49-0.91)، وحيث أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، فلم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

صدق البناء: ممارسة المسؤولية الاجتماعية

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية والمجال وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.63-0.88)، ومع المجال (0.69-0.95).

ثبات أداة الدراسة: درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكما يأتي:

الجدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الالتزام – نحو العاملين	0.97	0.94
الالتزام – نحو الشبيبة	0.93	0.86
الالتزام – نحو المجتمع المحلي	0.93	0.91
درجة الالتزام ككل	0.98	----

ثبات أداة الدراسة:

ممارسة المسؤولية الاجتماعية للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) مستجيباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المسؤولية تجاه بعضهم بعضاً	0.85	0.95
المسؤولية تجاه البيئة	0.71	0.96
المسؤولية تجاه المجتمع المحلي	0.88	0.94
المسؤولية ككل	0.80	----

تصحيح أدوات الدراسة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل عالية جداً، وأعطيت الدرجة (4) على البديل عالية، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل ضعيفة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل ضعيفة جداً، وللحكم على مستوى التّوسّطات الحسابية للفقرات والأداة ككل لكل مقياس، اعتمد المعيار الإحصائي الآتي:

الجدول(3): المعيار الإحصائي لتحديد درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة ودرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية

المستوى	التّوسّط الحسابي
قليلة	من 1.00 - 2.33
متوسط	من 2.34 - 3.67
مرتفع	من 3.68 - 5.00

متغيرات الدراسة:

– درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر.

– ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة

عن السؤالين الأول والثاني، كما تم حساب معامل الارتباط للإجابة عن السؤال الثالث.
عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	التزام - الشبيبة	4.10	.679	مرتفع
2	3	التزام - المجتمع المحلي	3.99	.683	مرتفع
3	1	التزام - العاملين	3.96	.716	مرتفع
		درجة الالتزام ككل	4.01	.652	مرتفع

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.96-4.10)، فقد جاء مجال الالتزام نحو الشبيبة في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.10)، ثم نحو المجتمع المحلي (3.99) بينما جاء الالتزام نحو العاملين في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.96)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الالتزام ككل (4.01). وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أخلاقيات المهنة تعد الركيزة الأساسية في المجتمع، إذ تشكل هذه الأخلاقيات إطاراً عاماً لمهنة التعليم، وتسهم في حماية تلك المهنة وصيانتها وإدائها بنمط سليم وعلى أكمل وجه، وهذا يعكس مدى التزام رؤساء الأقسام بأخلاقيات المهنة لما لها من أثر في تعزيز الروابط الأخلاقية داخل المؤسسات، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال، حيث كانت على النحو الآتية:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات المتعلقة بأخلاقيات

المهنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يتعامل مديرو الأقسام بتواضع مع العاملين في المؤسسة.	4.20	0.81	مرتفع
2	3	يوجه مديرو الأقسام العاملين على المحافظة على أسرار المهنة.	4.14	0.86	مرتفع
3	4	يعزز مديرو الأقسام الانتماء الوظيفي لدى العاملين فيها.	4.10	0.87	مرتفع
4	11	يحافظ مديرو الأقسام على الالتزام الوظيفي ليكونوا قدوة	4.08	0.81	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		حسنة للعاملين.			
5	10	يشجع مديرو الأقسام العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم.	4.02	0.89	مرتفع
6	6	يتيح مديرو الأقسام للعاملين الفرصة لطرح الأفكار المبدعة.	4.01	0.90	مرتفع
7	2	يتحرى مديرو الأقسام العدالة والإنصاف في توزيع المهام على العاملين.	3.96	0.89	مرتفع
8	5	يشرك مديرو الأقسام العاملين فيها في حل المشكلات التي تواجههم بطرق ودية	3.94	0.96	مرتفع
9	9	يراعي مديرو الأقسام الكفايات عند توزيع المهام الوظيفية.	3.92	0.96	مرتفع
10	8	يعمل مديرو الأقسام على رفع الروح المعنوية لدى العاملين.	3.90	0.93	مرتفع
11	12	يحاسب مديرو أقسام الشببية على التصير في الأداء	3.78	0.93	مرتفع
12	7	يكافئ مديرو الأقسام العاملين المثابرين.	3.48	1.12	متوسط
المجال الأول: التزام – العاملين					
1	15	يعمل مديرو الأقسام على تعزيز ثقة الشببية بهم.	4.32	0.76	مرتفع
2	13	تسود العلاقات الإنسانية بين مديري الأقسام والشببية	4.25	0.76	مرتفع
3	16	يحافظ مديرو الأقسام على أسرار الشببية الشخصية.	4.16	0.77	مرتفع
3	18	يعمل مديرو الأقسام على استخدام اللغة المناسبة في التعامل مع الشببية	4.16	0.76	مرتفع
5	17	يتيح مديرو الأقسام الفرصة للشببية للتعبير عن آرائهم بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.	4.10	0.89	مرتفع
6	14	يتقبل مديرو الأقسام النقد الذي يبديه الشببية ويحترمون وجهة نظرهم.	4.01	0.94	مرتفع
7	19	يوجه مديرو الأقسام الشببية لحل مشكلاتهم الذاتية.	3.94	0.89	مرتفع
8	20	يتجنب مديرو الأقسام الدخول في الأمور الشخصية للشببية.	3.86	0.97	مرتفع
المجال الثاني: الالتزام نحو الشببية					
1	21	يحتفظ مديرو الأقسام بعلاقات حسنة مع المجتمع المحلي	4.14	0.82	مرتفع
2	25	يراعي مديرو الأقسام خصوصية المجتمع المحلي الثقافية والدينية والطبقية.	4.11	0.82	مرتفع
3	24	تتسم علاقات أقسام الشببية والمجتمع المحلي بالمرونة وحسن التعامل.	4.07	0.83	مرتفع
4	23	يقدم مديرو الأقسام الدعم المعنوي لأنشطة المجتمع المحلي	3.99	0.83	مرتفع
5	26	يشارك مديرو الأقسام في الندوات المتعلقة بقضايا المجتمع المحلي.	3.96	0.84	مرتفع
6	22	يطلع مديرو الأقسام المجتمع المحلي على آخر المستجدات المتعلقة بأقسام الشببية.	3.95	0.86	مرتفع
7	29	يشارك مديرو الأقسام في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.	3.90	0.92	مرتفع
8	27	يسهم مديرو الأقسام في تطوير المجتمع المحلي ثقافياً وفكرياً.	3.89	0.85	مرتفع
9	28	يقدم المديرون المشورة الأكاديمية والمهنية بما يتوافق مع المصلحة العامة.	3.86	0.90	مرتفع
المجال الثالث التزام – المجتمع المحلي					
			3.99	0.68	مرتفع

بينت النتائج الخاصة بهذا السؤال أن درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة كانت مرتفعة في جميع المجالات، والدرجة الكلية، فقد حصلت الفقرة (1) في المجال الأول والتي تنص على (يتعامل مديرو الأقسام بتواضع مع العاملين في المؤسسة) على الرتبة الأولى وربما تبدو هذه النتيجة منطقية لأن التواضع في المعاملة بين الرئيس والمرؤوس يشكل أساس أخلاقيات المهنة إذ من شأن هذه المعاملة أن توحد طاقات العاملين وجهودهم من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، كما أنها تسهم في تعزيز الولاء التنظيمي للمؤسسة. في حين جاءت الفقرة (7) والتي تنص (يكافئ مديرو الأقسام العاملين المثابرين) في الرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن صرف المكافآت للعاملين ليس من اختصاص رؤساء الأقسام وإنما يعود إلى الإدارات العامة وفق أنظمة الحوافز المعمول بها في المؤسسات. أما مجال أخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشببية تجاه الشببية فقد جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، فقد حصلت الفقرة (15) والتي تنص على (يعمل مديرو الأقسام على تعزيز ثقة الشببية بهم) على الرتبة الأولى وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن تبادل الثقة بين الرئيس والمرؤوس يدفع الشببية في المؤسسات التعليمية إلى تنفيذ القرارات التي يصدرها الرؤساء والالتزام بتنفيذها بحماس بسبب الثقة التي تتولد بينهم مما يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة. في حين جاءت الفقرة (20) والتي تنص على (يتجنب مديرو الأقسام الدخول في الأمور الشخصية للشببية) على الرتبة الأخيرة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن المسائل الشخصية قد تولد خلافات بين رؤساء الأقسام والشببية مما يزيد من الصراع داخل تلك المؤسسات. أما مجال أخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشببية تجاه المجتمع المحلي: فقد جاءت الفقرة (21) والتي تنص على (يحتفظ مديرو الأقسام بعلاقات حسنة مع المجتمع المحلي بما يخدم الطرفين) في الرتبة الأولى وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن المؤسسات التعليمية تمتلك التزاماً أخلاقياً تجاه المجتمع باعتبار أن تلك المؤسسات تعبر عن رغبات المجتمع وتطلعاته وتنمي الأخلاقيات التي تتسجم مع الثقافة الاجتماعية السائدة. في حين جاءت الفقرة (28) والتي تنص (يقدم المديرو المشورة الأكاديمية والمهنية بما يتوافق مع المصلحة العامة) في الرتبة الأخيرة وإنما تعود هذه النتيجة إلى أن الدور الرئيس للمديرين هو تنفيذ اللوائح القانونية، في حين أن تقديم النصح والمشورة ليس من اختصاص تلك الأكاديميات وربما يكون من اختصاص جهات أخرى. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وألس وباربرا (Stacey, & Alice, & Barbara, 2003)، ودراسة يحيى (Yaya, 2010)، ودراسة الزيناتي (Al-Zenati, 2014)، ودراسة الجرايدة (Al

(Jaraida, 2018).

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة داخل الخط الأخضر من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى مديري أقسام الشبيبة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المسؤولية تجاه بعضهم بعضاً	3.64	.714	متوسط
2	2	المسؤولية تجاه البيئة	3.56	.752	متوسط
2	3	المسؤولية تجاه المجتمع المحلي	3.56	.747	متوسط
		المسؤولية ككل	3.59	.693	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.56-3.64)، فقد جاء مجال المسؤولية تجاه بعضهم بعضاً في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.64)، بينما جاء المجالان المسؤولية تجاه البيئة، والمسؤولية تجاه المجتمع المحلي في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.56)، وبلغ المتوسط الحسابي للمسؤولية ككل (3.59)، وبدرجة متوسطة، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجالات، وكما يأتي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى للفقرات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة تجاه بعضهم البعض مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يعمل أبناء الشبيبة على تقديم المساعدة للآخرين في المناسبات المختلفة ذات الطابع الاجتماعي والإنساني.	3.79	0.77	مرتفع
2	9	يتحلى أبناء الشبيبة بالتواضع واحترام وجهات النظر فيما بينهم.	3.73	0.89	مرتفع
3	7	يحترم أبناء الشبيبة خصوصية الآخرين الدينية والشخصية.	3.68	0.88	مرتفع
4	11	يتعامل أبناء الشبيبة مع بعضهم دون تمييز بسبب المكانة الاجتماعية والاقتصادية.	3.67	0.91	متوسط
5	2	يتعاون أبناء الشبيبة فيما بينهم على تنفيذ الأعمال بالوقت المحدد.	3.65	0.80	متوسط
5	8	يتعاون أبناء الشبيبة في حل المشكلات التي تواجههم في أثناء قيامهم بالنشاطات.	3.65	0.89	متوسط
7	12	يعمل أبناء الشبيبة على الإصلاح بين الزملاء عند حدوث	3.63	0.86	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		صراعات بينهم.			
8	3	يعمل أبناء الشبيبة على استخدام اللغة المقبولة اجتماعيا	3.62	0.85	متوسط
8	4	يقدم أبناء الشبيبة العون والمساعدة لبعضهم بعضاً وللآخرين	3.62	0.84	متوسط
10	10	يحافظ أبناء الشبيبة على أسرار بعضهم بعضاً.	3.59	0.90	متوسط
11	5	يتجنب أبناء الشبيبة المشاجرة والإساءة لبعضهم.	3.52	0.94	متوسط
12	6	يبتعد أبناء الشبيبة عن الصراعات بين الأطراف المختلفة.	3.50	0.91	متوسط
		المجال الأول: المسؤولية تجاه بعضهم البعض	3.64	0.71	متوسط
1	19	يخصص أبناء الشبيبة أياماً تطوعية للقيام بحملات النظافة للأماكن المحيطة بالمؤسسات.	3.69	0.92	مرتفع
2	13	يشارك أبناء الشبيبة في تنفيذ الورشات التدريبية للتوعية باليات المحافظة على البيئة.	3.65	0.88	متوسط
3	20	يلتزم أبناء الشبيبة بالقوانين والأنظمة التي تخص البيئة.	3.61	0.89	متوسط
4	14	يحافظ أبناء الشبيبة على سلامة البيئة.	3.59	0.90	متوسط
4	17	يحافظ أبناء الشبيبة على المحيط الحيوي (نباتات، كائنات حية).	3.59	0.91	متوسط
6	21	يشارك أبناء الشبيبة في مواقع التواصل الاجتماعي بالموضوعات ذات العلاقة بالبيئة.	3.58	0.91	متوسط
7	22	يتعاون أبناء الشبيبة مع الجهات التي تنفذ أنشطة حماية البيئة والبرامج الداعمة لها.	3.57	0.84	متوسط
8	23	يتعاون أبناء الشبيبة مع المؤسسات ذات العلاقة بالبيئة.	3.56	0.90	متوسط
9	24	يلتزم أبناء الشبيبة بقيم المجتمع وأخلاقه عند تنفيذ الأنشطة ذات العلاقة بالبيئة	3.54	0.89	متوسط
10	18	يشارك أبناء الشبيبة في الأنشطة التي تحافظ على البيئة.	3.51	0.95	متوسط
11	15	يتجنب أبناء الشبيبة الاستخدام السيئ للمنتجات التقنية على البيئة (التلوث التكنولوجي).	3.48	0.89	متوسط
12	16	يعقد أبناء الشبيبة الورشات التوعوية لحل المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع.	3.34	0.93	متوسط
		المجال الثاني: المسؤولية تجاه البيئة	3.56	0.75	متوسط
1	25	يشعر أبناء الشبيبة بالمسؤولية نحو المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه.	3.75	0.86	مرتفع
2	27	يعمل أبناء الشبيبة على المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية.	3.73	0.91	مرتفع
3	28	يراعي أبناء الشبيبة قيم المجتمع وأخلاقه.	3.68	0.89	مرتفع
4	30	يوظف أبناء الشبيبة مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة الشبابية في أنشطة المجتمع المحلي.	3.66	0.88	متوسط
5	32	يعمل أبناء الشبيبة على تقوية قيم التسامح بين أفراد المجتمع المحلي.	3.59	0.92	متوسط
6	33	يتعاون أبناء الشبيبة فيما بينهم في البحث عن حلول للمشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي.	3.49	0.96	متوسط
7	26	يشارك أبناء الشبيبة المجتمع المحلي في البحث عن حلول للمشكلات التي يواجهها (تعددين النفايات، زراعة الأشجار).	3.46	0.85	متوسط

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	29	يشارك أبناء الشبيبة في اتخاذ القرارات التي تهم المجتمع المحلي.	3.45	0.93	متوسط
9	31	يشارك أبناء الشبيبة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.	3.42	0.92	متوسط
10	34	يشارك أبناء الشبيبة في النشاطات التوعوية لأهمية ترشيد استهلاك مصادر المياه والطاقة.	3.39	0.98	متوسط
		المجال الثالث: المسؤولية تجاه المجتمع المحلي	3.56	0.75	متوسط

بينت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة كانت متوسطة في جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية، وهذه نتيجة معقولة فالمسؤولية الاجتماعية تأخذ مساراً تطورياً من مرحلة الطفولة حتى النضج والبلوغ، وطبيعة الشباب والفترة العمرية (بين 13-19 سنة) من خصائصها التآرجح بين المثالية والاستهتار وبين النزق والتهور من جهة والتعقل من جهة أخرى، وبين اللامبالاة وعدم الاكتراث من جهة وبين روح التطوع والمسؤولية من جهة أخرى، وبين الانشداد إلى مرحلة الطفولة والتطلع إلى النضج. فالشباب في هذه المرحلة يمر بفترة انتقالية يجتاز فيها الطفولة إلى النضج وهو بحاجة بسبب ذلك إلى الإرشاد والتوجيه وتكثيف الأنشطة التي تغرس فيه المسؤولية الاجتماعية. وأظهرت دراسة خليفة (Khalifa, 2016) إن في هذه المرحلة العمرية يكون هناك أحياناً تباعد بين السلوك الفعلي للشباب وبين معايير السلوك الأخلاقي المثالي وربما يرجع ذلك إلى مناورة الشباب لسلطة الكبار وضيقة بهذه السلطة ومحاولته تحقيق استقلاليتته. أي أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة يعني أن هناك التزاماً مقبولاً ولكن المطلوب التزم بدرجة أفضل مع الأخذ بعين الاعتبار أن المسؤولية الاجتماعية عموماً تتطلب وعياً بين أبناء الشبيبة بالالتزام بتلك المبادئ (مبادئ المسؤولية الاجتماعية) كما يحتاج إلى تدريب. وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم كفاية الأنشطة المتوفرة لغرس المسؤولية الاجتماعية والافتقار إلى التأهيل الكافي بين المسؤولين عن الشبيبة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من الصمادي والبعاوي (Al Smadi and Baqawi, 2015)، ودراسة المومني والمعاني (Al Momani and Maani, 2017) في حين اختلفت مع نتائج دراسة فازقويز، ولينورو وليكاندرو (Vázquez, Lanero, and Licandro 2013).

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم

داخل الخط الأخضر وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة بوزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة من وجهة نظر العاملين والمديرين في تلك الأقسام

المسؤولية ككل	المسؤولية تجاه المجتمع المحلي	المسؤولية تجاه البيئة	المسؤولية تجاه بعضهم البعض	الارتباط	المجالات
**0.656	**0.639	**0.629	**0.584	معامل الارتباط	التزام – نحو العاملين
0.000	0.000	0.000	0.000	الدالة الإحصائية	
225	225	225	225	العدد	
**0.626	**0.591	**0.596	**0.579	معامل الارتباط	التزام – نحو الشبيبة
0.000	0.000	0.000	0.000	الدالة الإحصائية	
225	225	225	225	العدد	
**0.676	**0.655	**0.615	**0.640	معامل الارتباط	التزام – نحو المجتمع المحلي
0.000	0.000	0.000	0.000	الدالة الإحصائية	
225	225	225	225	العدد	
**0.698	**0.673	**0.657	**0.640	معامل الارتباط	درجة الالتزام ككل
0.000	0.000	0.000	0.000	الدالة الإحصائية	
225	225	225	225	العدد	

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

بينت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الالتزام بالأخلاقيات المهنية لدى المديرين وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة. وقد تفهم هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لـ "ألبرت باندورا" الذي أوضح أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وأن التعلم يتم من خلال المحاكاة والنمذجة أي بالاقتران الأنموذجي أو القدوة فالمديرون كالمعلمين نماذج يقلدها المتعلم (Al-Khazaleh et al., 2011). أي أن التزام المديرين بأخلاقيات المهنة ينعكس تلقائياً على الشباب الذين ينظرون إلى المديرين كقدوة ومثال، فممارسة المسؤولية الاجتماعية لا تأتي من دروس وامتحانات ومواعظ لفظية بل يتشربها الشباب من خلال تفاعلهم مع الكبار خاصة للصيغين بهم مثل المديرين والمسؤولين فتصبح جزءاً من ثقافتهم وهكذا يصبحون بالضرورة ملتزمين اجتماعياً تجاه مجتمعهم

وبيئتهم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ستغانز، وكولبي، واهريتش، وبيمونت (Stephans, Colby, Ehrich & Beaumont, 2000)، و دراسة مشرف (Moshref, 2009)، ودراسة الزبون (Al-Zboun, 2012) ودراسة المعشي (Al-Ma'shi, 2012)، ودراسة الزيناتي (Al-Zenati, 2014).

التوصيات:

- في ضوء ما تمخضت عنه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:
1. بينت النتائج درجة عالية من الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى مديري أقسام الشبيبة وعلاقة ارتباطية دالة بين هذا الالتزام وممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أبناء الشبيبة فيوصي الباحثان بالمحافظة على هذا المستوى العالي من الالتزام من خلال:
 - أ. ورش التدريب والمدونات وأدلة التطبيق الخاصة بالسلوك الأخلاقي لمديري الأقسام
 - ب. ضرورة عمل نظام مكافآت للأفراد الأكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة.
 2. بينت الدراسة درجة متوسطة من ممارسة أبناء الشبيبة للمسؤولية الاجتماعية فيوصي الباحثان:
 - أ. بضرورة بث الوعي بين أبناء الشبيبة بأهمية ممارسة المسؤولية الاجتماعية
 - ب. ممارسة المسؤولية الاجتماعية فعلا من خلال الأنشطة التطوعية والانخراط في أنشطة اجتماعية وبيئية.
 3. إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع على قطاعات أخرى نظراً لأهمية الموضوع.
 4. ضرورة القيام بدراسات لاحقة لتغطية الجوانب التي لم تغطيها هذه الدراسة.

References

- Abdin, Muhammad. (2008). Training needs of teachers in Arab schools inside the Green Line, *Journal of Educational and Hardening Sciences*, 9 (2), 210-185.
- Abu Al-Nasr, Medhat. (2008). *Business Ethics and Management*, Cairo: The International Publishing and Distribution House.
- Al Abdul Karim, Rashid bin Hussein. (2008). *Types of educational supervision*. 11/23/2019
- Al Masri, Muhammad. (1986). *Professional Ethics*, 1st ed., Amman: Al-Resala Library.
- Al Zboun, Ahmed Oqla. (2012). Social responsibility and its relationship to the system of values practiced by the students of Al-Balqa Applied, *Jordanian Journal of Social Sciences*, 25 (3), 342-367.

- Al-Hamadanah, Adeeb Dhiab. (2013). The extent of adherence of the Arabic language supervisors in the departments of retail education to the ethics of the educational supervision profession from the viewpoint of Arabic language teachers. Research published in Damascus University *Journal for Educational and Psychological Sciences*. 12(4):112-147.
- Al-Jarayda, Muhammad Suleiman. (2018). The degree of commitment of the educational supervisors to the ethics of the profession in the state of Izki, Sultanate of Oman from the point of view of the first teachers, *Educational Journal of Educational and Psychological Studies*, 3 (3), (3), 618--633.
- Al-Khazaleh, Muhammad, Al-Shaqsi, Abdullah, Al-Sukhni, Hussain, & Al-Shobaki, Assaf (2011) *Theories in Education*, 1st ed., Amman: Dar Safaa.
- Al-Ma`shi, Muhammad (2012) The attitude towards student counseling and its relationship with social responsibility and some demographic variables among high school students, *Journal of Psychological Counseling*, 31, 1-58
- Al-Momani, Fawaz Ayoub; Al-Maani, Muhammad Khaled. (2017). Social responsibility and its relationship to some environmental variables, *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*, 15 (2), 81-111.
- Al-Smadi, Ahmad and Al-Baqawi, Aql (2015). Differences in social responsibility among high school students in the Hail region, Saudi Arabia in light of a number of variables, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 11 (1) 73-82
- Al-Smadi, Ahmad; Athamneh, Salah. (2009). Development study of the measure of social responsibility for Jordanian university students, *Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 6 (3), 273-298.
- Al-Zenati, Osama, Muhammad. (2014). *The role of professional ethics in promoting social responsibility in Palestinian governmental Hospitals*, Unpublished Master Thesis, Academy of Management and Policy for Graduate Studies, Al-Aqsa University.
- Al-Zoubi, Ali. (2011). Social responsibility between the school and the local community, *The Teacher's Message, Jordan*, 49 (3). 28-31.
- Arar, K., Haj, I., Abramovitz, R., and Oplatka, I., (2016) Ethical leadership in education and its relation to ethical decision-making, *Journal of Educational Administration*, 54(6)647-660

- Berman, S. & Earge, P. (2003). *Promising polices in teaching social responsibility*. NY: State University of New York Press
- Cohen, J., Pant, L. and Sharp, D., (2002), An examination of difference in ethical decision-making between canadian business ethics and accounting professionals. *Journal of Business Ethics*, 30 :319-336.
- Daft, Richard. (2003). *Management*, 4th ed. Orlando: Dryden Press.
- Dahan and Senol,(2012) Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, *American International Journal of Contemporary Research* Vol. 2 No. 3;95-103.
- Dradeka, Amjad Mahmoud. (2000). *The principal of the school in developing school activities in Irbid Governorate from the teachers point of view*, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid: Jordan.
- El-Maadidy, Mohamed Essam Ahmed. (2005). *The effect of work ethics on enhancing knowledge management, a study of the opinions of a sample of Mosul University teachers*, Unpublished Master Thesis, College of Administration and Economics, University of Mosul.
- Ethics Compliance Foundation (2009). *Ethics and business standards series*, Dubai: Dar Al Qalam Publishing and Distribution.
- Khalifa, Rehab (2016) The practice of moral thinking through teaching some ethical problems in the subject of home economics and its role in shaping social responsibility among middle school pupils, *Educational research in the areas of specific education*, (1), 13-47
- McBar, Doreen, Voiculescu, Aurora and Campbell Tom (2012). *The New Corporate Accountability: Corporate social responsibility and the law*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Moshref, Maison. (2009). *Moral interpretation and its relationship to social responsibility and some variables among students of the Islamic University of Gaza*, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Osman, Syed Ahmed. (2010). *The ethical analysis of social responsibility*, 1st ed., Cairo, The Egyptian Anglo Library.
- Robbins, S. (2003). *Organizational behavior*. 10th ed, Pearson Education.
- Rumi, Solomon, peace. (2009). *"The degree of commitment of educational supervisors in the governorates of Gaza to the ethics of the profession from their point of view and ways to develop it,"* Unpublished Master's Thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.

- Rumi, Suliman, Salam. (2009). "*The degree of commitment of educational supervisors in the governorates of Gaza to the ethics of the profession from their point of view and ways to develop it,*" Unpublished Master's Thesis, the Islamic University, Gaza.
- Rus. C, Chiric, S, Raiu, L and Bban. A (2014) Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions, *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 142 (2014) 146 – 153.
- Steffens, J., Colby , M., Ehnlich, T., & Beaumont, E. (2000). Higher education and the development of moral and civic responsibility vision and practice in three context. *A paper presented to the annual meeting of the American Educational Research Association.* (New Orleans, LA, April 24-28,2008).
- Vázquez, Lanero, A and Licandro, O (2013) Corporate social responsibility and higher education : Uruguay university students' perceptions, *Journal of Economics & Sociology*, Vol. 6, No 2, 145-158.
- Yaghi, Mohamed Abdel-Fattah (2012). *Ethics in management*: Amman: Wael Publishing House.
- Yahya, Sujja. (2010). *The degree of commitment of the Palestinian public secondary school principals to the ethics of the school administration profession from the viewpoint of their school teachers*, Unpublished Master Thesis, An-Najah University, Nablis: Palestine.